الفصل الرابع

خدمات المعلومات التربوية

- خدمة الإعارة (تداول الأوعية).
- الخدمة المرجعية.
- خدمة المعلومات الرقمية.
- الخدمات الببليوجرافية.
- خدمات الإحاطة الجارية.
- خدمة النشر.
- خدمة الترجمة.
- خدمة التصوير والاستنساخ.
- تدريب المستفيدين.

الخدمات هى المحك الأساسى لفعالية المكتبات ومراكز المعلومات ، إذ أن الغرض الأساسى من وجودها ، وتزويدها بالإمكانات المادية والبشرية ، هو تقديم خدمات وأنشطة تتوافق مع متطلبات المستفيدين ، وتواكب احتياجاتهم من المعلومات . ويوجز فيرنج (Fernig) أنواع الخدمات الرئيسية التى تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات فى المجالات التسعة التالية :

(أ) خدمات الإحالة : وهى الخدمات التى لا تقدم المعلومات جاهزة ومباشرة للمستفيدين ، وإنما تحيلهم إلى المصادر الملائمة التى تتوافر بها المعلومات المطلوبة .

(ب) الخدمات الببليوجرافية : وتقدم معلومات ثانوية للوثائق المنشورة (ويمكن أن تشتمل على مواد غير مطبوعة) ، وهى تيسر على المستفيد اختيار الوثائق التى تلبى احتياجاته وتساعده فى التعرف على محتوياتها . ويمكن لهذه الخدمات أن تركز على حل مشكلة معينة . (الببليوجرافيات المتخصصة) ، أو أن توفر معلومات جديدة فى مجال محدد من مجالات الاهتمامات بصورة دورية (خدمات الإحاطة الجارية) .

(جـ) خدمات تسليم الوثائق : ويقصد بها تقديم الوثيقة كاملة للمستفيد سواء أكانت الأصل أم صورة منه ، أو يعاد إنتاجها بشكل آخر .

(د) خدمات الاستخلاص : وتشكل جزءاً من الخدمات الببليوجرافية عند تناول الوثيقة تناولا وصفيا أو كشفيا . ولكن عندما تحتوى على تفسير أو تأويل

لمحتوى الوثيقة ، فإنها تستخدم كبديل للوثيقة الأصلية ، إذا اشتملت على تقويم ونقد لها .

(هـ) خدمات معلومات البحوث الجارية : وتقدم معلومات مبدئية عن نتائج الدراسات ومشروعات البحوث التى يجرى إعدادها ، قبل نشر وإتاحة وثائق تقاريرها النهائية .

(و) خدمات المعلومات الرقمية : وتقدم معلومات إحصائية مباشرة للمستفيدين .

(ز) خدمات تحليل المعلومات : وتقوم بتلخيص وتقييم المعلومات فى مجال موضوعى محدد ، وتتيح مخرجاتها فى شكل موحد ، أو تعيد حزم ، أو تخليق المعلومات .

(ح) خدمات السؤال والاستجابة (Q&R) : ويمكن أن تسمى أيضاً بخدمات الاستعلام أو الاستفسار . وتقدم ردودا سريعة عن الاستفسارات التى يطرحها المستفيدون كأفراد ، ويقدمها اخصائيو المعلومات المتخصصون ، ويستعينون فى إعداد الردود بمجموعة من مصادر المعلومات الدقيقة والشاملة .

(ط) خدمات موسعة (مميزة) : وهى تقدم حلول لمشكلات المعلومات لدى المستفيدين الذين لا يستخدمون عادة الخدمات السابقة ، حيث تعد حزم المعلومات التى تقابل احتياجاتهم . ويمكن أن يكون الإرشاد والتقييم جزءاً من هذه الخدمات[1] .

ومن جملة هذه الخدمات يمكن التركيز على الخدمات التالية :

١ ـ خدمة الإعارة (تداول أوعية المعلومات) .
٢ ـ الخدمات المرجعية .
٣ ـ خدمة المعلومات الإحصائية .
٤ ـ الخدمات الببليوجرافية .
٥ ـ خدمات الإحاطة الجارية .
٦ ـ خدمات الترجمة .
٧ ـ خدمة التصوير أو الاستنساخ .

ويمكن إضافة خدمة ثامنة ، تزيد من فعالية الخدمات السابقة ، وتوسع من قاعدة المستفيدين بها ، ويقصد بها تدريب المستفيدين على استخدام المكتبات ومصادر المعلومات .

ومما لا شك فيه أن نوعية الخدمات المقدمة ومستواها وفعاليتها تتأثر بالضرورة بثلاثة عناصر مترابطة ، ويؤثر كل عنصر منها فى العنصرين الآخرين ويتأثر بهما . ولقد حدد فتحى عبدالهادى هذه العناصر الثلاث كما يلى :

- خبرة اخصائيى التوثيق والمعلومات القائمين على تقديمها .
- اتساع قاعدة الوثائق أو مصادر المعلومات المتاحة .
- وعى المستفيدين وتفاعلهم مع النظام القائم [٢] .

(أ) خدمة الإعارة (تداول الأوعية) :

تعد خدمة الإعارة الداخلية (الاطلاع داخل المكتبة) ، أو الاستعارات الخارجية من أهم الخدمات التى تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات ، حيث يتم عن طريقها الاستخدام الفعلى لمجموعات المواد المتوافرة ، ومصادر المعلومات المتاحة . وتختلف شروط الإعارة ، سواء أكانت الداخلية أم الخارجية بين كل مكتبة وأخرى ، فلكل مكتبة نظمها الخاصة التى تحدد الإجراءات الإدارية والفنية التى يتم اتباعها . ومن الواجب الإعلان عن هذه الاجراءات ونشرها بين المستفيدين حتى يتسنى لكل منهم الإلمام بها ، للاستفادة من مصادر المكتبة أو مركز المعلومات طبقاً لاحتياجاته .

ومن المعروف أن لائحة الإعارة الخارجية يجب أن تتضمن إجابات واضحة عن التساؤلات التالية :

- من هم المستفيدون الذين يحق لهم الاستعارة من المكتبة ؟
- ما هو عدد الكتب (أوعية المعلومات) التى يسمح بإعارتها ؟ وما هى مدة الإعارة ؟
- ما هى شروط الإعارة ؟

- ما هى الإجراءات والغرامات التى يتخذها قسم الإعارة فى حالة الاخلال بهذه اللائحة ؟
- كيفية إخلاء طرف المستفيدين فى حالة نقلهم أو تركهم العمل فى الجهة التى تتبعها المكتبة ؟

وتعتبر العمليات الإحصائية للإعارات ، سواء أكانت داخلية أم خارجية ، من أهم العمليات التى توضح نشاط وعمل المكتبة أو مركز المعلومات . وتتناول هذه العمليات الجوانب التالية :

عدد الكتب (الوثائق) المعارة طبقاً لموضوعاتها ، عدد المستفيدين وخلفياتهم ومستوياتهم ، عدد الطلبات التى لم تلب لأسباب معينة ، وما إلى ذلك من البيانات التى قد تكون ذات فائدة فى قياس مدى الإفادة من المصادر المتوافرة .

لذلك تحرص المكتبات ومراكز المعلومات على توفير الإحصاءات التى توضح نشاط الاطلاع الداخلى الذى يتم بين جدرانها ، والإعارات الخارجية . وتقوم بتحليلها للتعرف على الاستخدام الفعلى لمجموعات المواد بها ، وعلى مدى الإقبال على كل نوع من أنواع الكتب والمطبوعات والمواد الأخرى ، وإعداد الرسوم البيانية اللازمة .

وتتفق آراء المكتبيين على أن تحليل إحصاءات الاستعارات الداخلية والخارجية بالمكتبة ، يعطى مؤشرات ملموسة عن مدى استخدام المكتبة ومصادرها ، إذ كلما ارتفع عدد الاستعارات وتعددت مجالاتها الموضوعية والنوعية ، دل هذا على فاعلية المكتبة فى تقديم خدماتها للمستفيدين ، وفى هذا يقول حشمت قاسم : « إن تحليل سجلات الإعارة من أقدم الطرق وأكثرها انتشاراً فى دراسات الإفادة من المكتبات ، حيث يمكن بهذا التحليل الكشف عن خصائص المواد المعارة من حيث مجالاتها الموضوعية ولغاتها وتاريخ نشرها »[٣] .

ويمكن وضع نظام للتعاون بين المكتبات أو مراكز المعلومات العاملة بقطاع التعليم، بحيث يتضمن الإعارة بين المكتبات ، التى يمكن أن تتم عن الطريقين التاليين:

١ - الاتفاق بين المكتبات على قبول بطاقات المستعيرين فى مكتبة معينة واعتبارها صالحة للاستعارة فى المكتبة الأخرى والتى هى طرف فى الاتفاق .

٢ - قيام المكتبة التى تنوى الاستعارة بالطلب من المكتبة التى تقتنى المادة المطلوبة بواسطة نماذج معينة ومعدة لمثل هذا الغرض ، وعلى المكتبتين الالتزام بالشروط التى تضعها المكتبة المعيرة على أن يتم تحديد المجالات التالية :

(أ) عدد المواد التى يمكن للمكتبة استعارتها فى المرة الواحدة .

(ب) طريقة ونفقات إرسال المواد وإعادتها .

ومن الطبيعى أن يتطلب الأخذ بأسلوب الإعارة بين المكتبات ، توافر بعض الأدوات المساعدة التى تعين المستفيدين من مكتبة معينة فى التعرف على المصادر المتوافرة بالمكتبة الأخرى الداخلة فى اتفاق التعاون ، ومن هذه الأدوات الببليوجرافيات المتخصصة والعامة ونشرات الإحاطة الجارية .

(ب) الخدمة المرجعية :

الخدمة المرجعية من الخدمات الأساسية فى جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات ، وتتراوح بين تقديم ردود سريعة وفورية عن أسئلة أو استفسارات المستفيدين ، وبين الردود الأكثر عمقا وشمولا ، والتى يتطلب إعداد الردود عليها استشارة عدد كبير من المصادر ، وعادة ما يستغرق الرد عليها فترة زمنية طويلة نسبيا . كما يمكن أن تقدم المعلومات المطلوبة إلى المستفيد ، أو ترشده إلى المصادر التى يجد فيها المعلومات التى يطلبها ، وعلى ذلك يمكن القول بأن الخدمة المرجعية يتحدد مجالها فى «تقديم المعلومات المطلوبة أو الإرشاد إلى المصادر الملائمة والتوجيه والمساعدة فى كيفية استخدامها واستخراج المعلومات منها»[٤].

ويتطلب تقديم خدمة مرجعية فعالة مراعاة عدة اعتبارات هى :

- التعرف على الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمستفيدين ، ورصد التغيرات التى يمكن أن تطرأ عليها ، والتنبؤ - قدر الإمكان - باحتياجاتهم المستقبلية من المعلومات .

- اقتناء مجموعة مناسبة وكافية ومتوازنة من كتب المراجع الأساسية ، وتنميتها عن طريق الاستبعاد والإحلال والإضافة للإبقاء على حداثة المعلومات ودقتها وشمولها .

- الربط بين استخدام مجموعة كتب المكتبة ، وبين الإستخدام الشامل لمجموعات المكتبة من المواد فى مختلف الموضوعات .

- التعرف على مصادر المعلومات المتوافرة بالمجتمع ، وتحديد مجالات الاستفادة منها فى الرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين .

وتؤدى الخدمة المرجعية دوراً مؤثراً فى الأنشطة اليومية للمكتبة أو مركز المعلومات ، فهى تجمع بين أخصائى المراجع والمستفيد وجهاً لوجه ، حيث تعتمد على الاتصال المباشر بينهما ، وتقديم العون والتوجيه والإرشاد على أسس فردية وإنسانية ، فضلاً عن أنها تحيط أخصائى المراجع بالخدمات الأخرى التى تقدمها المكتبة أو مركز المعلومات ، والتعرف على مدى ملاءمتها لاحتياجات المستفيدين ، وقدرتها على تلبية احتياجاتهم من المعلومات .

ولا تقتصر خدمة المراجع على مجرد تقديم الكتاب أو مادة من المكتبة ، حيث إن هذا يمكن تقديمه من خلال أقسام المكتبة الأخرى ، وإنما تتعدى ذلك إلى تقديم المعلومات المطلوبة فى موضوع معين طبقاً لاحتياجات المستفيدين ، ورداً على استفساراتهم وتساؤلاتهم . وعلى ذلك فإن مسؤوليات أخصائى المراجع تتضمن القيام بالأنشطة التالية :

١ - التعرف على الإمكانات المرجعية المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات ، وتنظيمها حتى يمكن الاستفادة الفورية منها فى الرد على استفسارات المستفيدين .

٢ - اقتراح المواد المرجعية التى تضاف إلى مجموعة كتب المراجع لتحديثها .

٣ – تلقى الأسئلة المرجعية التى ترد إلى المكتبة وتولى الإجابة عنها .

٤ – إرشاد الباحثين ورواد المكتبة إلى المواد التى تلبى احتياجاتهم من المعلومات .

٥ – إعداد الببليوجرافيات الموضوعية ، وتجميعها ، وتقديمها للمستفيدين عند الحاجة إليها .

٦ – تدريب الباحثين ورواد المكتبة على استخدام المكتبة ومصادرها .

(جـ) خدمة المعلومات الرقمية :

تشكل خدمة المعلومات الرقمية ، جانبا هاما من جوانب خدمات المعلومات بقطاع التعليم ، حيث إن الكثير من المناشط الوظيفية داخل القطاع يعتمد إلى حد كبير على البيانات الإحصائية الرقمية ، ولقد سبق تناول أهمية الإحصاءات فى التخطيط التعليمى فى الفصل الثالث ، حيث تم التركيز على نوعين من الإحصاءات ، أولهما : يتم إعداده خارج النظام التعليمى ، ويضطلع به الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ويتعلق بالجوانب المختلفة للتعداد القومى للسكان ، وثانيهما : يتم إعداده داخل النظام التعليمى ذاته ، وتضطلع به الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلى بوزارة التربية والتعليم التى تصدر مجموعة كبيرة من النشرات الإحصائية ، ويتم ايداع نسخ من هذه النشرات بأجهزة المعلومات بديوان عام وزارة التربية والتعليم ، فضلا عن مكتبات المديريات والإدارات التعليمية ، إذ ترسل بصفة منتظمة فور صدورها إلى أجهزة الوزارة المركزية والمحلية . وعلى ذلك فإنها متاحة للمستفيدين عند طلبها .

(د) الخدمات الببليوجرافية

تتضمن الخدمات الببليوجرافية إعداد القوائم الببلوجرافية الشاملة والموضوعية، والكشافات ، والمستخلصات ، وهى من الأدوات المرجعية التى لا يجب أن تخلو منها مكتبة أو مركز معلومات ، ولهذا فإنها تمثل ضرورة يجب توفيرها لزيادة فعالية الخدمات ، واستخدام مصادر المعلومات ذاتها .

١ ـ القوائم الببليوجرافية :

يمكن تعريف القوائم الببليوجرافية بأنها «قوائم تعطى بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقا لصلة من نوع ما تربط بين هذه المواد» [٥] ويتبين من هذا التعريف أنه لا بد من وجود صلة تربط بين المواد التى تحتوى علها أية قائمة ببليوجرافية ، وقد تكون هذه الصلة موضوعية ، أو زمانية ، أو مكانية ، أو نوعية .

وبالنسبة لمكتبة جهاز التوثيق والمعلومات التربوية التى تعد امتدادا لمركز التوثيق التربوى ، الذى كان أول مركز للتوثيق التربوى على مستوى الدول العربية ، وكان له الفضل فى إثارة الاهتمام والوعى بأهمية التوثيق التربوى ودوره فى المجالات التعليمية والتربوية كافة . ويعد هذا المركز الرائد الورشة (Workshop) الذى تدرب بها رواد التوثيق التربوى فى كثير من الدول العربية . ولقد اهتم المركز بإعداد ونشر الببليوجرافيات الموضوعية التى تحصر المواد التربوية المتوافرة لديه ، وبالمكتبات الأخرى ، مثل : مكتبة ديوان عام الوزارة ، ومكتبة كلية التربية بجامعة عين شمس ، فأصدرت « الفهرس العام للمادة التربوية والنفسية فى العالم العربى» عام ١٩٦٤ ، ويتكون من مجلدين :

المجلد الأول : ويتضمن المجموعة العربية للتربية وعلم النفس الموجودة بمكتبة جامعة عين شمس ومكتبة وزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٦١ .

المجلد الثانى : ويتضمن المجموعة العربية للتربية وعلم النفس الموجودة بمركز الوثائق التربوية حتى عام ١٩٦٤ [٦] .

إلى جانب ذلك أصدرت المكتبة بعض الببليوجرافيات ، التى يمكن ذكر بعضا منها فيما يلى :

ـ دليل الرسائل التربوية والنفسية فى الوطن العربى حتى عام ١٩٧٢ .

– الفهرس الموحد للمادة التربوية والنفسية فى العالم العربى . – ١٩٨٠ .

ـ التعليم الأساسى : ببليوجرافيا شارحة . ـ ١٩٨١ .

وفى مجال الدوريات أعدت المكتبة الأدلة التالية :

- دليل الدوريات التربوية فى الجمهورية العربية المتحدة . - ١٩٦١ .
- دليل الدوريات التربوية فى الوطن العربى . - ١٩٧٠ .

– الدوريات التربوية العربية : قائمة موحدة بالدوريات المتوافرة فى المكتبات والهيئات التربوية فى العالم العربى . – ١٩٧٣ .

- الدوريات التربوية الأجنبية : قائمة موحدة بالدوريات المتوافرة فى المكتبات والهيئات التربوية فى العالم العربى . - ١٩٧٣ .

كما قام المركز بإعداد مجموعة من القوائم الببليوجرافية العامة أو المتخصصة تلبية لطلب الهيئات المشتغلة بالتربية والتعليم من داخل مصر أو من خارجها ، أو لإثارة الاهتمام بموضوع معين ، ومن أمثلة هذه القوائم ما يلى :

- قائمة ببليوجرافية ببعض تقارير تطور التربية والتعليم فى بعض الدول .
- قائمة ببليوجرافية عن دور المساجد فى التعليم .
- قائمة ببليوجرافية عن مراجع البحث فى موضوع الوسائل التعليمية .
- قائمة ببليوجرافية عن التخطيط التربوى .
- قائمة معرفة بما كتب عن تعليم الفتاة فى السنوات العشر الأخيرة (١٩٥٩ - ١٩٦٩) .

- الدليل الببليوجرافى لمطبوعات وزارة التربية والتعليم (١٩٥٠ - ١٩٦١) . - ١٩٦٢ .

ولقد توقف المركز منذ عام ١٩٨٢ ، عن إصدار المزيد من الببليوجرافيات التربوية والنفسية ، وغيرها ، إلا فيما يتعلق بالمطبوعات التى يصدرها المركز القومى للبحوث والتى تحصر أعمال المركز منذ إنشائه وحتى نقله إلى المركز القومى للبحوث التربوية عام ١٩٧٢ ، ولقد أصدر فى هذا الصدد الببليوجرافيات الثلاث التالية :

ـ أعمال مركز الوثائق والبحوث التربوية من إنشائه عام ١٩٥٥ إلى أن نقلت تبعيته للمركز القومى للبحوث التربوية . ـ د.ت . ـ ٣٠ ص .
ـ دليل أعمال المركز القومى للبحوث التربوية (١٩٧٢ ـ ١٩٨٦) . ـ ١٩٨٧ . ـ ٥٩ ص .
ـ أعمال المركز القومى للبحوث التربوية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٧) دليل وتعريف . ـ ١٩٨٨ . ـ ٧٧ ص .

ويشترك جهاز التوثيق والمعلومات التربوية فى إعداد دراسة مسحية تقويمية للبحوث التربوية والنفسية منذ الثلاثينات من هذا القرن ، تحت إشراف أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا حيث يتولى مهمة التوثيق وجمع المعلومات المتصلة بهذه الدراسة ، التى يقوم بها فريق بحث برئاسة الباحث الرئيسى الدكتور فؤاد أبوحطب ، ولقد بدىء فى إعداد هذه الدراسة عام ١٩٨٤ ، وقدرت المدة اللازمة للتوثيق بعام ونصف تبدأ من أول اكتوبر عام ١٩٨٤ ، وحتى آخر مارس عام ١٩٨٦ ، ولقد تم خلال هذه المدة توثيق الرسائل التربوية والنفسية التى أجيزت بكليات التربية منذ عام ١٩٤٦ ، وغيرها من الكليات الجامعية فى مصر حتى عام ١٩٧٣ ، وبلغ عددها ٢٠٣٨ رسالة ماچستير ودكتوراه [٧] .

كما تم الاستعانة فى إطار هذه الدراسة بالكشافات التى سبق أن أعدها جهاز التوثيق والمعلومات التربوية لثلاث دوريات تربوية متخصصة فى مصر ، وهى : صحيفة التربية ، ومجلة التربية الحديثة ، وصحيفة المكتبة .

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة لم تتم حتى الآن ، إلا أن ما تم الانتهاء منه ـ وفقا لتقرير رئيس فريق البحث ـ يعد إنجازا طيبا فى مجال الببليوجرافيات التربوية والنفسية ، ويضاف الى رصيد الببليوجرافيات التى يعدها جهاز التوثيق والمعلومات التربوية ، ولعل تركيز الجهاز على إنجاز هذا العمل وفقا للخطة الزمنية الموضوعة له ، هو السبب الرئيسى فى عدم إصدار ببليوجرافيات خاصة بالجهاز منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن .

٢ ـ الكشـــافات :

الكشافات على اختلاف أنواعها أدوات هامة من أدوات العمل المرجعى حيث إنها صممت وأعدت لمعاونة المستفيدين فى الحصول على معلومات عن المصادر التى تتصل بموضوعات بحوثهم واهتماماتهم ، فى أسرع وقت ، وبأقل جهد ممكن ، وتوجد عدة أنواع من الكشافات ، مثل كشافات الكتب والصحف ، والتشريعات ، ولعل أكثرها انتشارا بين أوساط الباحثين والدارسين ، كشافات الدوريات ، وهى «القوائم التى تضبط محتويات الدوريات من المقالات وغيرها ، سواء أكانت دورية واحدة عبر عمرها كله أو بعضه ، أم مجموعة دوريات عامة أو متخصصة»(٨) . وتقوم بالتحليل الموضوعى والتجميع والضبط الببليوجرافى لمقالات الدوريات ، وتتكون من «سلسلة من المداخل لا ترتب وفق الترتيب الذى تظهر به فى المطبوع وإنما وفق نمط آخر من الترتيب (مثل الترتيب الهجائى) يختار لتمكين المستفيد من ايجادها بسرعة ، مع الوسائل التى تبين موضع أو مكان كل وحدة»(٩) .

ويعتمد مستوى التكشيف على احتياجات وإمكانات وحدات المعلومات ، حيث يمكن أن يغطى الموضوعات الرئيسية فقط ، ويطلق عليه التكشيف العام ، ويمكن أن يغطى جميع الموضوعات التى اشتملت عليها الوثائق ، ولكن يتم تحديدها بمصطلحات عامة ، ويطلق عليه المستوى الوسيط ، ويمكن أن يغطى جميع الموضوعات التى تشتمل عليها الوثيقة ، ويتم تحديدها بمصطلحات متخصصة وبعدد أكبر من الواصفات ويطلق عليه المستوى المتقدم(١٠).

وعلى الرغم من أهمية الكشافات فى المكتبات إلا أن مكتبة ديوان عام الوزارة ومكتبة الوثائق لم يعدا أية كشافات للمواد طوال تاريخهما . أما جهاز التوثيق والمعلومات التربوية فقد أعد الكشافات التالية مرتبة طبقا لتاريخ إصدارها .

ـ الكشاف التربوى لمقالات الدوريات العربية فى الوطن العربى .
وبدء فى إصداره عام ١٩٦٩ ، وصدر آخر عدد منه عام ١٩٧٣ .

- فهرس موضوعى لمجلة التربية الحديثة (١٩٤٧ - ١٩٧٣) . - ١٩٨٠ .
- كشاف موضوعى لصحيفة التربية (١٩٥٨ - ١٩٨٠) . - ١٩٨١ .
- كشاف موضوعى لمجلة مستقبل التربية (١٩٧٣ - ١٩٨٠) . - ١٩٨١ .
- كشاف موضوعى لصحيفة المكتبة (١٩٦٩ - ١٩٨٠) . - ١٩٨٤ .

ومما يؤخذ على الكشافات التى أعدتها مكتبة التوثيق والمعلومات التربوية كثرة رؤوس الموضوعات وإدخال المقال الواحد تحت أكثر من رأس موضوع ، مما ضخم الكشافات وزاد من صعوبة استخدامها .

ولأهمية التشريعات فى مجالات البحث فى القطاعات كافة ، حرصت المكتبات ومراكز المعلومات على إعداد كشافات دورية بالتشريعات المتصلة بمجالات اهتماماتها ، حيث أنها تعد «أدوات لا غنى عنها فى توفير وقت وجهد الباحث فى الوصول إلى التشريعات اللازمة»[١١] وقد أصدر جهاز التوثيق والمعلومات التربوية كشافات التشريعات التربوية التالية :

- الفهرس الأبجدى الموضوعى للقوانين والقرارات والمنشورات العامة والكتب الدورية . - ١٩٥٧ .
- التشريع التربوى : مجموعة نصوص القوانين وقرارات رئيس الجمهورية وقرارات رئيس الوزراء والقرارات الوزارية الصادرة فى المدة من أول يناير إلى يونيو ١٩٦٥ . - ١٩٦٦ .
- أهم القوانين والقرارات الوزارية الصادرة فى ميدان التربية والتعليم خلال عام ١٩٦٨/ ١٩٦٩ . - ١٩٧٠ .
- التشريع التربوى : كشاف موضوعى لمجموعة القوانين والقرارات الجمهورية وقرارات رئيس الوزراء والقرارات الوزارية المتعلقة بأعمال وزارة التربية والتعليم الصادرة خلال عام ١٩٧٣ . - ١٩٧٣ .

ويلاحظ أن هذه الكشافات غير منتظمة الصدور ، وقد يكون من المناسب إعداد كشاف شامل للتشريعات واللوائح التى تحكم أنشطة العمل بوزارة التربية والتعليم خلال الأربعين عاما الماضية (١٩٥٠ - ١٩٩٠) التى جمعتها وأصدرتها

اللجنة المشكلة بقرار وزير التعليم رقم (٢١٥) لسنة ١٩٨٨ ، فى أغسطس عام ١٩٩٠ . حيث إن التشريعات واللوائح التى احتوى عليها الكتاب رتبت تنازليا وفقا لتواريخ صدورها ، ولم يتم تصنيفها موضوعيا .

٣ ـ المستخلصات :

يعرف المستخلص بأنه «تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة دون تفسير أو نقد وبدون تمييز لكاتب المستخلص» (١٢) وتحقق عملية الاستخلاص ثلاثة أغراض هى :

ـ بث المعلومات .
ـ اختيار المعلومات بواسطة المستفيد النهائى .
ـ استرجاع المعلومات وبخاصة فى أنظمة التخزين واسترجاع المعلومات المحسبة (١٣) .

وتحدد المواصفات القياسية العربية فى التوثيق هذه الأغراض بتفصيل أكثر على النحو التالى :

«١ ـ تحديد مدى الصلة بالوثيقة :

إن المستخلص الجيد يمكن القراء من تحديد المحتوى الأساسى للوثيقة بسرعة وبدقة ، ومن تقرير مدى صلة الوثيقة باهتماماتهم ، ومن ثم تقرير مدى الحاجة لقراءة الوثيقة كاملة .

٢ ـ تحاشى قراءة النص الكامل للوثائق الهامشية :

يحصل القراء الذين تمثل الوثيقة اهتماما هامشيا بالنسبة لهم على معلومات كافية من المستخلص مما يجعل قراءتهم للوثيقة بكاملها غير ضرورية .

٣ ـ فائدة البحث عن كامل النص باستخدام الحاسوب .

تعتبر المستخلصات مهمة للبحث عن كامل النص باستخدام الحساب لأغراض الإحاطة واسترجاع المعلومات»(١٤) .

ويوجد نوعان من المستخلصات هما :

١ ـ المستخلصات الكشفية أو الدلالية (Indicative) :

وهى مستخلصات موجزة يتم إعدادها بقصد تيسير مهمة المستفيد فى الحكم على مدى قيمة الوثيقة ، وما إذا كان عليه الاطلاع على الوثائق ذاتها أم لا ، وكثيرا ما يطلق على نشرات استخلاص هذا النوع «التعريف بالوثائق» .

٢ ـ المستخلصات الإعلامية (Informative) :

وهى التى تزود المستفيد بالمعلومات الكمية والنوعية الواردة بالوثائق ، وغالبا ما يستغنى عن الرجوع إلى الوثائق .

وكما تبين من هذا العرض أن المستخلصات لها أهمية قصوى فى المكتبات ، وخاصة المكتبات المتخصصة ، والتى يعتمد عليها الباحثون فى الحصول على احتياجاتهم من المعلومات . وعلى الرغم من الأهمية الجلية لها ، فإن مكتبة ديوان عام وزارة التربية والتعليم ومكتبة الوثائق لم يصدرا أية نشرة مستخلصات ، فضلا عن عدم وجود خطط مستقبلية لإعدادها .

أما جهاز التوثيق والمعلومات التربوية ، فقد اهتم بالمستخلصات منذ نشأته ، وأصدر بعضا منها على فترات متقطعة من تاريخه ، ومن أبرز هذه النشرات ما يلى :

ـ «الاتجاهات التربوية المعاصرة» وبدىء فى إصدارها عام ١٩٦١ ، وكانت تحتوى على مجموعة من الدراسات التربوية وأخبار المؤتمرات التربوية العربية ، ومستخلصات البحوث التربوية فى الدول العربية ، فضلا عن ترجمة هذه المستخلصات إلى اللغة الانجليزية .

ـ «نشرة النقد التربوى» وهى نشرة استحدثت عام ١٩٧٠ وكان الهدف منها عرض مستخلصات لوثائق عربية أو أجنبية ، والتعليق عليها ، ونقد ما جاء بها من بيانات ومعلومات وآراء ، وكان مخططا لها أن تصدر مرة أو مرتين فى العام ، إلا أنها توقفت بعد صدور عدة أعداد منها .

- «نشرة المستخلصات التربوية» وصدر العدد الأول منها عام ١٩٦٨ ، وتحتوى على مجموعة من المستخلصات التربوية باللغة العربية عن مقالات الدوريات الأجنبية المختلفة .

وتعد هذه النشرات من الأدوات الببليوجرافية الرائدة فى مجال التوثيق والإعلام التربوى ، ولكن مما يؤسف له عدم انتظام صدورها ، وتوقفها بعد صدورها ، بعدد من السنوات . ويمكن إرجاع أسباب هذا التوقف عن الصدور إلى عدة معوقات ، من أهمها عدم انتظام ورود الدوريات الأجنبية إلى المكتبة لعدم توافر النقد الأجنبى اللازم للاشتراك بها ، وخلو جهاز التوثيق والمعلومات التربوية من المترجمين ، بعد نقل أو إعارة المترجمين الذين كانوا يعملون به ، فضلا عن قلة المكتبيين المتخصصين العاملين بالمكتبة .

وإلى جانب هذه النشرات ، أصدرت مكتبة جهاز التوثيق والمعلومات التربوية المستخلصات التالية :

- الرسائل التربوية والنفسية : تعريف بالرسائل التربوية والنفسية التى اجازتها جامعات الجمهورية العربية المتحدة لورقتى الماجستير والدكتوراه حتى عام ١٩٦٤ . - ١٩٦٧ .

- الرسائل الجامعية التربوية : دليل وتعريف : وتتكون من ثلاث مجلدات ، يغطى المجلد الأول الأعوام من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥ ، ويغطى المجلد الثانى عامى ١٩٧٦ و١٩٧٧ ، ويغطى المجلد الثالث عامى ١٩٧٨ و١٩٧٩ . ولقد صدرت المجلدات الثلاثة فى الأعوام ١٩٨٢ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ على الترتيب .

- رعاية المعوقين : توثيق واستخلاص . - ١٩٨٠ .

- العلوم والرياضيات : دليل وتعريف برسائل تربوية أجيزت بكليات التربية . - ١٩٨٠ .

- العلوم والرياضيات : دليل وتعريف بالدراسات والأبحاث وتوصيات مؤتمرات ولجان . - ١٩٨٠ .

- طفل ما قبل سن الالزام : تعريف واستخلاص رسائل جامعية : دراسات وبحوث ومؤتمرات . - ١٩٨٢ .
- محو الأمية وتعليم الكبار جـ ١ : مستخلصات لدراسات وبحوث . - ١٩٨٠ .
- محو الأمية وتعليم الكبار ، جـ ٢ : التشريعات الصادرة فى البلاد العربية . - ١٩٨٠ .
- محو الأمية وتعليم الكبار : جـ ٣ : مستخلصات للرسائل الجامعية . - ١٩٨٠ .

ومما لا شك فيه أن الاستمرار فى إصدار هذه المستخلصات ، واستكمال ما بدأ منها ، فضلا عن إعادة إصدار النشرات المتوقفة وتطويرها ، يضيف مصادر ببليوجرافية هامة تزيد من فرص الاستفادة من مصادر المعلومات المتاحة ، ويقتضى هذا وضع خطة لتزويد مكتبة الجهاز بالحديث من مصادر المعلومات المختلفة ، وخاصة الدوريات التربوية والنفسية والبحوث والدراسات التربوية التى تعدها الهيئات ومراكز البحوث ، حتى يمكن تزويد المستفيدين بأحدث الاتجاهات التربوية التى يموج بها الفكر التربوى المعاصر .

(هـ) خدمات الإحاطة الجارية :

تهدف خدمات الإحاطة الجارية إلى إعلام المستفيدين بصورة دورية بالمواد الحديثة التى تقابل اهتماماتهم الموضوعية ، وتلبى احتياجاتهم من المعلومات الحديثة ، وتعرف بأنها «نظم استعراض الوثائق المتاحة حديثا ، واختيار المواد الملائمة لاحتياجات الفرد أو الجماعة ، وتسجيلها حتى يمكن إرسال إخطارات للأفراد أو الجماعات محل الاهتمام»[١٥] ويعنى هذا التعريف التعرف على احتياجات المستفيدين ، وتحديد مجالاتها الموضوعية بدقة ، واختيار المواد الحديثة التى تلبى اهتماماتهم ، ومن ثم إخطارهم بها بصفة دورية . ويمكن أن يتم هذا الإخطار عن طريق نشرات دورية ، أو الاتصال بالمستفيدين بوسائل الاتصال الممكنة .

أما فيما يتعلق بالبث الانتقائى للمعلومات (SDI) فهو صيغة متقدمة ومتطورة للإحاطة الجارية ، وتم تعديلها وتطويرها لمقابلة احتياجات المستفيد الفرد .

ولهذا فإن الوفاء بمتطلباتها على أسس فردية يستلزم التعرف على سمات (Profile) المستفيد لتحديد اهتمامه وكنه المعلومات التى يرغب فى تلقيها عن طريق خدمة بث معلومات منتقاة وثيقة الصلة باهتماماته وأغراضه ، وذلك خلال مدة مناسبة من الزمن (١٦) .

ويمكن القول بأن خدمة الإحاطة الجارية تقتصر فى مكتبة ديوان عام الوزارة ومكتبة الوثائق على إصدار نشرة الإضافات السنوية التى تعدها المكتبتان ، ويتم توزيعها على نطاق ضيق ، أما جهاز التوثيق والمعلومات التربوية فقد كان يصدر «نشرة الإعلام التربوى» منذ عام ١٩٦٥/٦٤ ، وحدد الهدف منها فى الإعلام السريع بالأخبار التربوية ومؤتمراتها ، وعرض مستخلصات لأحدث مقتنيات الجهاز من كتب ووثائق ، وقام بتطويرها عام ١٩٧٢ بحيث تتضمن بعض شئون التربية فى الوطن العربى بلغات أجنبية للإعلام بجهود الدول العربية فى مجال التطوير التربوى ، وقد توقفت هذه النشرة مثل غيرها من النشرات ، بعد إصدار عدة أعداد منها .

أما بالنسبة للبث الانتقائى للمعلومات ، فالأمر أكثر صعوبة ، إذ إضافة للأسباب السابقة ، فإن من الصعب وضع نظام يدوى لتحديد السمات الموضوعية لكل مستفيد على حدة ، كما لا يمكن الاعتماد على ذاكرة الأخصائيين فى تذكر هذه السمات ، حيث إن العقل البشرى لا يتسع لتذكر السمات الموضوعية إلا بعدد محدود من الأفراد . ولذلك فإن تقديم خدمات البث الانتقائى للمعلومات تتطلب استخدام الحاسب الآلى غير المتوافر حاليا بالمكتبات الثلاث .

(و) النشـــر :

يمثل النشر أهمية خاصة بمراكز التوثيق والمعلومات ، خاصة تلك التى تتبع هيئات بحثية ، أو ترتبط بمؤسسات تنتج معلومات ، إذ من المعروف أن المعلومات لا تستهلك ، بل إن استخدامها يؤدى إلى مزيد من المعلومات ، عن طريق إنتاج وتوليد معلومات جديدة . كما أن أجهزة التوثيق والمعلومات ذاتها تقوم بنشر ما تنتجه من أدوات ببليوجرافية بصورة دورية لمتابعة أحدث الاتجاهات والمعلومات والتطورات . ومن أمثلة ذلك ما تنشره الشبكة الدولية للإعلام التربوى

(INED) التابعة لمكتب التربية الدولى (IBE) ، والتى تعنى بالتوثيق والإعلام التربوى فى مختلف دول العالم . وتعمل على «تزويد الدول الأعضاء بأحدث المعلومات عما يجرى فى المجال التربوى وذلك بجلب هذه المعلومات من كل دولة ومن كل مصدر وعلاجها بالصيغ الملائمة ثم توزيعها على كل الأجهزة المنخرطة فى الشبكة»[١٧]. وتصدر هذه الشبكة النشرات الدورية التالية :

- النشرة الببليوجرافية وهى ربع سنوية ، وتصدر عن الحاسب الآلى .
- المجلة الببليوجرافية المتخصصة ، وهى ربع سنوية ، وتصدر فى ثلاث لغات (الانجليزية والفرنسية والأسبانية) ويخصص كل عدد منها لتغطية موضوع معين من الموضوعات التربوية .
- النشرة الداخلية للشبكة الدولية للإعلام والتوثيق التربوى ، وهى ربع سنوية وتتناول أنشطة الشبكة ، بالإضافة إلى بعض الأنشطة الأخرى التى تتصل بالتوثيق والإعلام التربوى .

وإلى جانب هذه النشرات الدورية ، أصدرت الشبكة بالتعاون مع مكتب التربية الدولى عدة مطبوعات فى سلسلة (IBEDATA) منها : دليل مراكز التوثيق والمعلومات التربوية ، ودليل مرافق التوثيق والمعلومات عن تعليم الكبار .

ومن نماذج النشر الأخرى التى تتولاها مراكز التوثيق والمعلومات التربوية ، منشورات مركز مصادر المعلومات التربوية بالولايات المتحدة (ERIC) الذى يصدر كشافين رئيسيين للمادة التربوية ، اكتسبا شهرة عالمية وهما :

- مصادر فى التربية : Resource in Education (RIE) .

ويصدر شهريا منذ عام ١٩٦٦ ، ويقوم باستخلاص وتكشيف أحدث الوثائق التربوية المتميزة ، ويحتوى كل عدد على حوالى ١٢٠٠ مادة .

- الكشاف الجارى للمجلات التربوية : Curent Index to Journals in Education (CIJE) .

وتصدر أعداده شهريا منذ عام ١٩٦٩ ، ويقوم بتكشيف مقالات أكثر من ٧٠٠ دورية تمثل محور الأدب التربوى ، ويتم تكشيف أكثر من ٢٠٠٠٠ مقالة سنويا [١٨] .

أما بالنسبة للنشر فى مكتبات ديوان وزارة التربية ، فإن مكتبة الوزارة ومكتبة الوثائق لم ينشرا أية مطبوعات ، إلا أن الحال يختلف بالنسبة لجهاز التوثيق والمعلومات التربوية ، حيث تولى نشر الكثير من الدراسات والبحوث والتقارير التى يتم إعدادها بالمركز القومى للبحوث التربوية ، وذلك عن طريق إدارة النشر التى تتبع الجهاز ، كما أنه قام حتى قبل ضمه إلى المركز القومى للبحوث التربوية عام ١٩٧٢ ، وحين كان يشكل أحد أقسام الإدارة العامة للبحوث الفنية والمشروعات بالوزارة ، بنشر ٢٣٠ عملا .

ويبلغ عدد منشورات جهاز التوثيق والمعلومات التربوية فى عهديه ، قبل وبعد تبعيته للمركز القومى للبحوث التربوية ، وعلى مدى إثنتين وثلاثين عاماً (١٩٥٥ - ١٩٨٦) ٤٤٢ عملاً وفقاً للبيان التالى :

- مركز الوثائق والدراسات التربوية (١٩٥٥ - ١٩٧٢) ٢٣٠ عملاً .
- جهاز التوثيق والمعلومات التربوية (١٩٧٢ - ١٩٨٦) ٢١٢ عملاً .[١٩]

ويلاحظ من هذه الأعداد المؤشرات التالية :

- تبلغ النسبة المئوية للأعمال التى أصدرها جهاز التوثيق والمعلومات التربوية قبل تبعيته إلى المركز القومى للبحوث التربوية حوالى (٥٢٪) ، بينما تبلغ نسبة الأعمال التى أصدرها بعد تبعيته له حوالى (٤٨٪) من جملة الأعمال التى أصدرها خلال اثنتين وثلاثين عاماً .
- يبلغ متوسط عدد الأعمال التى تنشر سنوياً حوالى أربعة عشر عملاً خلال هذه المدة .

ولا تتاح مطبوعات المركز القومى للبحوث التربوية عن طريق البيع للأفراد أو الهيئات ، وإنما يتم إرسالها مجانا إلى ٢٤٢ هيئة أدرجت فى قائمة إرسال معتمدة ، وفق البيان التالى :

الهيئات	العدد
ـ أجهزة ديوان عام وزارة التربية والتعليم	٧٥
ـ المديريات والإدارات التعليمة	٥٦
ـ مكتبات الجامعات	١٤
ـ كليات التربية بالجامعات	٢٣
ـ كليات التربية النوعية	١٢
ـ إدارات وأجهزة خارج نطاق التربية والتعليم لها علاقة بعمل المركز	١٧
ـ هيئات ومنظمات تربوية وطنية	١١
ـ هيئات ومنظمات تربوية بالدول العربية	٢٧
ـ هيئات ومنظمات تربوية دولية وإقليمية	٧

(ز) خدمة الترجمة :

تؤدى خدمة الترجمة إلى تيسير الاستفادة من المواد الأجنبية المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات ، حيث تسهم فى إزالة الحواجز اللغوية التى قد تحد أو تعوق الاستفادة الكاملة منها نتيجة لعدم إلمام بعض المستفيدين لهذه اللغات . وقد يكون مفيدا ترجمة مستخلصات للوثائق ، خاصة نتائج البحوث ومقالات الدوريات ، والنشرات التربوية ، وأعمال المؤتمرات ، بدلا من ترجمتها ترجمة كاملة ، لعرض أكبر عدد ممكن منها لتوسيع قاعدة الاستفادة بها . كما أنه من المفيد إصدار نشرة مستخلصات دورية بالمواد المتوافرة باللغات الأجنبية لاتاحة الفرص الكافية للمستفيدين للتعرف عليها ، ومن ثم اختيار ما يوافق احتياجاتهم منها .

ـ ولأهمية تقديم خدمة ترجمة فعالة ومثمرة ، تحرص مراكز المعلومات المتطورة على تعيين مترجمين على الأقل ، أحدهما للغة الانجليزية ، والآخر للغة الفرنسية .

(ح) خدمة التصوير والاستنساخ :

أصبح تصوير المستندات والوثائق من الأمور المألوفة فى حياتنا اليومية ، فقد انتشرت آلات تصوير المستندات الحديثة التى تستخدم الأوراق العادية فى التصوير ، حيث يتم استخراج نسخ واضحة منها تضاهى الأصل . ومن المفيد أن تقتنى المكتبة أو مركز المعلومات آلة تصوير أو أكثر للوفاء باحتياجات المستفيدين فى الحصول على نسخ من المواد التى يرغبون فى الاحتفاظ بها . وغالبا ما تكون هذه الوثائق نشرات أو مقالات الدوريات ، أو تقارير ونتائج البحوث ، أو فصولا مختارة من الكتب . إلا أنه يجب الحرص على عدم تصوير كتب كاملة ، إذ أن هذا يتعارض مع حقوق التأليف والنشر .

ويعتبر التصوير والاستنساخ من الخدمات الهامة التى تحرص المكتبات ومراكز المعلومات على تقديمها للمستفيدين منها « حيث يساهم فى حل الكثير من المشكلات المتعلقة بالتزويد والاختزان والمحافظة على المجموعات وتيسير الاستفادة منها واستخدامها . وهناك من يرى أنه من المنتظر الانتشار السريع لأساليب الاستنساخ الحديثة أن يلعب دوراً فى رفع كفاءة البحث العلمى لا يقل أثراً عما حققه اختراع الطباعة منذ خمسة قرون مضت . وتدخل الجوانب النظرية والتطبيقية لهذه العمليات فى نطاق اختصاص مجال جديد يسمى علم الاستنساخ »[٢٠] .

ويمثل التصوير والاستنساخ وسيلة من وسائل المحافظة على أوعية المعلومات من التلف ، خاصة الوثائق التى يصعب تركها فى متناول المستفيد بشكلها الأصلى ، لندرتها ، أو لقلة نسخها ، أو لضخامة حجمها . كذلك فإن التصوير والاستنساخ قد يكون الوسيلة المثلى لمضاعفة عدد نسخ الوثائق بالمكتبات ومراكز المعلومات ، حيث إنه « يتيح أكثر من نسخة ، ومن ثم يسهل توزيع المصورات أو المنسوخات على أكثر من فرد ، أو أكثر من قسم من أقسام المؤسسة التى يتبعها المركز »[٢١] .

وتتبع المكتبات ومراكز المعلومات طريقتين فى تلبية احتياجات المستفيدين من

خدمة التصوير والاستنساخ ، وتتمثل الطريقة الأولى فى التصوير والاستنساخ الداخلى للأوعية المعلومات التى تقتنيها المكتبة . وعادة ما تكون فورية عند طلب المستفيد ذلك . أما الطريقة الثانية فإنها أكثر تعقيداً وتتصل بالتصوير والاستنساخ الخارجى لمقتنيات مكتبات أخرى ، ومن الطبيعى أن ذلك يمكن أن يتم عن طريق اتفاق تعاون بين المكتبة والمكتبات الأخرى ، بحيث يمكن تبادل عمليات التصوير والاستنساخ بما يحقق تلبية احتياجات المستفيدين منها خلال فترة زمنية محددة . ويتطلب هذا التعاون وجود أدوات ببليوجرافية متاحة للمستفيدين لاختيار المواد التى يرغبون فى الحصول على نسخ مصورة منها .

وإذا قررت المكتبة أو مركز المعلومات تقديم خدمة التصوير والاستنساخ ، فإن عليها أن تعد تنظيماً يحدد الاجراءات الواجب اتباعها للتصوير داخل المكتبة وخارجها ، والخدمات التى تقدمها للهيئات العلمية والأفراد ، وتحدد المواد التى يجوز تصويرها ، أو تصوير بعضها ، والمقابل الذى سوف تحصل عليه ، وهل يكون مبادلة أم غير ذلك . كما يشمل تحديد الأسعار لكل صفحة أو لقطة يتم تصويرها .

(ط) تدريب المستفيدين على مهارات استخدام المكتبات :

يستطيع المستفيدون من خدمات المعلومات الوصول إلى المصادر التى يحتاجون إليها بأنفسهم ودون الاستعانة بالمتخصصين بالمكتبات أو مراكز المعلومات ، إذا توافرت لهم الخبرات المكتبية ، واكتسبوا المهارات التى تمكنهم من استخدام المكتبات ومصادرها استخداما صحيحا . وتكتسب هذه المهارات والخبرات عن طريق المحاولة والخطأ عند استخدام المكتبات ، أو عن طريق الاعتماد على النفس فى اكتسابهم لها «التعلم الذاتى» ، أو عن طريق التدريب الرسمى الذى يقدمه أمناء المكتبات للمستفيدين ، وطبقا لاحتياجات كل مستفيد على حدة ، أو عن طريق التعليم المكتبى الرسمى الذى تقدمه المؤسسات التعليمية لتلاميذها وطلابها .

ويعنى التدريب على استخدام المكتبة ، أو ما أصطلح على إطلاق «التربية المكتبية»عليه «إمداد الفرد بالمهارات الأساسية لاستخدام الكتب والمكتبات ومراكز المعلومات استخداما وظيفيا يساعده على الحصول على أية معلومة يتطلبها الموقف سواء للتعليم أو الترفيه أو إتقان العمل»[٢٠] وتتضمن التربية المكتبية ثلاثة مجالات رئيسية ، هى : التعرف على المكتبة وخدماتها ، والتعليم الببليوجرافى ، والتعرف على مصادر المعلومات فى المجتمع ، ويتم تعليمها أو التدريب عليها باتباع عدة طرق تندرج تحت ثلاثة أساليب : التعليم الجماعى ، والتعليم الفردى ، والتعليم الذى يجمع بين هذين الأسلوبين ، وهو التعليم الجماعى والفردى ، ويبين الشكل التالى طرق تعليم التربية المكتبية للجماعة والفرد .

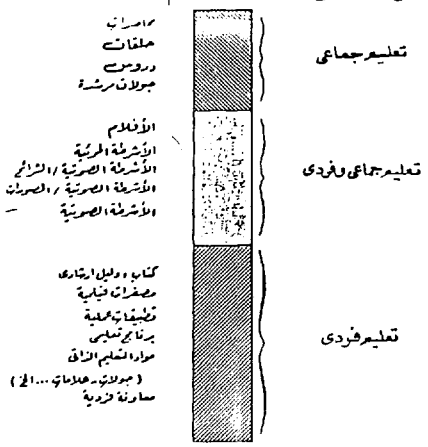

شكل رقم (٥)

طرق تعليم التربية المكتبية (التدريب على استخدام المكتبة) للجماعة والفرد[٢١]

ومما لا شك فيه أن تدريب المستفيدين على استخدام المكتبات ، وعلى تناول المعلومات ، وتعريفهم بالخدمات المكتبية المتاحة فى المجتمع ، أو خدمات المعلومات المتوافرة خصيصا لهم ، يؤدى إلى فعالية خدمات المكتبات والمعلومات واستخدامها استخداما إيجابيا لتحقيق الأغراض التى استهدفت من أنشائها وتوفيرها . وفى هذا يقول حشمت قاسم إن «تدريب المستفيدين أهم ضمانات الإفادة الفعالة من ثروة المعلومات»[٢٢] .

***

هوامش ومراجع الفصل

١ – Fernig, Leo R. **The Place of informaiton in educational development.** — Paris : Unesco. — 1980. — p. 36-37.

٢ – محمد فتحى عبد الهادى . **مقدمة فى علم المعلومات** . – القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ . – ص ١٤٣ .

٣ – حشمت قاسم . **خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها** . – القاهرة : مكتبة غريب ١٩٨٤ . – ص ٤٧٣ .

٤ – محمد فتحى عبد الهادى . **مقدمة فى علم المعلومات** ، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .

٥ – Maureen, Nimon. «Reference work in the school library» in : **School Librarianship,** ed. by John Cook. — Sedney : Pergamon Press, 1981. — p. 110-131.

٦ – بدر الديب ، ومحمد محمد داود ، وعزرا جورجى . **الفهرس العام للمادة التربوية والنفسية فى العالم العربى** . – القاهرة : مركز التوثيق التربوى ، ١٩٦٣ . – جزآن .

٧ – انظر : فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، **دراسة مسحية تقويمية للبحوث التربوية والنفسية منذ الثلاثينات** : تقرير عن البحث عن الفترة من أول أكتوبر ١٩٨٤ – ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ . – القاهرة : فؤاد ، ١٩٨٥ . (تقرير بخط اليد غير منشور) .

٨ – سعد محمد الهجرسى . **المكتبات وبنوك المعلومات : فى مجمع الخالدين وحديث المهرة** . – القاهرة : البيت العربى للمعلومات ، ١٩٨٦ . – ص ٢٧ .

٩ – محمد فتحى عبد الهادى ، **التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات** .
– جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨٢ . – ص ١٠ .

١٠ – Guinchant, Claire and Menou, Michel. **General introduction to the techniques of information and documentation work.** — Paris : Unesco, 1983. — p. 124.

١١ – محمد فتحى عبد الهادى ، **التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات** ، مصدر سابق ، ص ١٨٧ .

١٢ – **مجموعة مواصفات القياسية العربية فى التوثيق** . – تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . – ١٩٨٥ . – ص ٨٤ .

١٣ – Guinchant, Claire and Menou, op. cit., p. 134.

١٤ – مجموعة المواصفات القياسية العربية فى التوثيق ، مصدر سابق ، ص ٨٥ .

١٥ – محمد فتحى عبد الهادى ، **مقدمة فى علم المعلومات** ، مصدر سابق ، ص ١٥٥ .

١٦ – Guinchant, Claire and Menou, Michel, op. cit., p. 193-194.

١٧ – الشاذلى الفيتورى ، « الإعلام والتربية والتعاون الدولى » . **التربية الجديدة** .
– س٩ ، ع٢٧ (سبتمبر – ديسمبر ١٩٨٢) . – ص ١٨ – ٢٥ .

١٨ – Brown, James W., Sitts, Maxine K., and Varborough, Judith. **ERIC : What it can do for you and how to use it.** — Rev. ed. — Stanford : Stanford Center for Research and Development in Education, 1977. — p. 8.

١٩ – المصدر :
مصر – المركز القومى للبحوث التربوية – الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات التربوية . **أعمال مركز الوثائق والبحوث التربوية منذ إنشائه عام ١٩٥٥ إلى أن نقلت تبعيته إلى المركز القومى للبحوث التربوية** .
– القاهرة : المركز ، د. ت. – ٣٠ ص .

مصر – المركز القومى للبحوث التربوية – الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات التربوية . **دليل أعمال المركز القومى للبحوث التربوية (١٩٧٢ – ١٩٨٦)** . – القاهرة : المركز ، ١٩٨٧ . – ص ٥٩ .

٢٠ – محمد فتحى عبد الهادى ، **مقدمة فى علم المعلومات** ، (مصدر سابق) ، ص ١٤٨ .

٢١ – نفس المصدر ، ص ١٥٥ .

٢٢ – شعبان عبد العزيز خليفة « التربية المكتبية .. أساس ثقافة الشعوب » – **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** . – س٧ ، ع١ ، (١٩٨٧) . – ص ١٠٢ – ١٠٤ .

٢٣ – Fjallbrant, Nancy, and Malley, Ian. **User education in libraries.** — 2nd ed. — London : Clive Bingley, 1984. — p. 44.

٢٤ – حشمت قاسم ، خدمات المعلومات ، (مصدر سابق) ، ص ٤٨٧ .